
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

الخلافة العباسية وموقفها من المطامع البيزنطية نظرة في الدوافع والاسباب

الدكتورة: صباح ابراهيم الشيخلي
جامعة بغداد/ كلية الآداب

الصراع بين الشرق والغرب، عبارة كثيراً ما سمعتها الاجيال السابقة، وكثيراً ما نسمعها نحن الان. فهل هذا الصراع حقيقة ام اسطورة؟ ومن أجل ذلك نحاول ان نتعرف على طبيعة الصراع من حيث دوافعه واسبابه.

اولاً: الدوافع والاسباب العامة.

ان المتصفح لكتب التراث العربي يجد ان التاريخ قد سجل لنا أحداثاً قديمة ومستمرة عن الصراع بين قوتين في العالم احداهما تمثل الشرق والاخرى تمثل الغرب. ويبدو أننا امام ظاهرة تاريخية عامة امتدت جذورها الى القدم. فمنذ ان اكتشف الغرب أهمية الشرق، سعى للسيطرة عليه والاستحواذ على خيراته والتنعم بها، ولنا في حملات الاسكندر المقدوني في القرن الثالث قبل الميلاد وما تبعها من حملات ملوك الروم على الشرق ما يؤكد قدم الاطماع الغربية في الشرق[1]. فالعامل الاقتصادي كان هو الدافع الأول الذي دفع أهل المناطق الباردة القليلة الخيرات للتقدم الى المناطق الدافئة الكثيرة الخيرات[2].

ومن هنا بدأ الصراع بين الشرق والغرب، فبدأت الامبراطورية الرومانية ومن بعدها البيزنطية تجد في السيطرة على الشرق، بخاصة تلك المناطق التي تجاورها كالجزيرة والعراق والشام ضرورة ليس من اجل خيراتها فحسب، بل من أجل السيطرة على التجارة الدولية أيضاً. فقد كانت بضائع الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا تصل الى بلاد الغرب عبر طرق التجارة البرية والبحرية المعروفة في العصور القديمة، فوجد الغرب انذاك ضرورة السيطرة على بلاد العرب لكونها تمثل مراكز لتجمع البضائع والسلع التجارية العالمية، ووصولاً لضمان استمرارية تدفقها الى بلادهم.

أمام رغبة امبراطوريات الغرب المستمرة في فرض سيطرتها التامة على الفعاليات التجارية العالمية وما يتصل بها من طرق تجارية كان لابد لها من مد سيطرتها الى مراكز تجارة العرب والطرق المرتبطة بها[3]. فقد عملت الامبراطورية البيزنطية، وريثة الامبراطورية الرومانية، بعد أن أدركت أهمية التجارة في بناء دولتها على استغلال موقعها الجغرافي المجاور لبلاد العرب، بتوجيه كثير من الحملات العسكرية لتوسيع نفوذها على حساب العرب والاستفادة من نشاطهم ومكانة بلادهم التجارية[4]. وكان على العرب مواجهة هذا التحدي وهذه الاطماع.

كان الدافع الاقتصادي في صراع الشرق مع الغرب، قد أدى الى ظهور دوافع سياسية، تتمثل في رغبة الغرب في السيطرة والاستحواذ على البلاد المجاورة له (بلاد العرب)، ليس اقتصادياً بل سياسياً ايضاً. وما دام العرب المجاورون للغرب لا يملكون انذاك دولة موحدة وقوية تستطيع ان تقف امام هذه الاطماع،

فقد صاروا ضحية الصراع الدائر بين الامبراطورية البيزنطية في الغرب والامبراطورية الساسانية في الشرق.

وفي خضم هذا الصراع المحتدم بين الشرق والغرب، الذي كان دموياً في كثير من أحداثه، ظهرت قوة جديدة استطاعت ان تتصدى لقوة الغرب بشكل لم يسبق له مثيل، حتى انتهى الأمر باسقاط القسطنطينية، عاصمة الامبراطورية البيزنطية عام ١٤٥٣م.

كانت هذه القوة هي ظهور الاسلام ونجاح الرسول (ص) في صياغة العرب بقالب جديد، حيث ظهر فيه سكان بلاد العرب مسلمين مشربة قلوبهم بالعقيدة التي جوهرها الوحدانية التي أضاءت للجيوش العربية الاسلامية سبيلها الى أراضي الامبراطورية البيزنطية[٥].

امتعضت بيزنطة من قيام الدولة العربية الاسلامية، التي اتخذت من وحدتها العقائدية والسياسية وسيلة للقضاء على الاطماع البيزنطية الاقتصادية والسياسية والدينية في بلاد العرب، فاصطدمت الدولتان الاسلامية والبيزنطية عسكرياً فكانت موقعة مؤتة، كما قاد الرسول بنفسه غزوة تبوك على الدولة البيزنطية[٦]، فكان هذا اول احتكاك للعرب المسلمين بالغرب.

لقد رسم الرسول (ص) بنفسه الخطة التمهيدية التي حملت الجيوش العربية، الى الاراضي التي تسيطر عليها الدولة البيزنطية وذلك من اجل حماية عقيدتهم ودولتهم[٧]، فكان تحرير الشام ومصر وشمال افريقيا من سيطرة البيزنطيين في أيام الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (رض)[٨].

كانت خسارة البيزنطيين لممتلكاتهم في الجزيرة والشام ومصر تعني لهم الكثير، فهي خسارة اقتصادية وسياسية في ان واحد[٩]. كما ان وقوف العقيدة الاسلامية امامهم متحدية في جهاد عظيم لتحقيق عالمية الاسلام، كل ذلك جعل البيزنطيين يحشدون كل امكاناتهم وجهودهم العسكرية من اجل الوقوف امام القوة الجديدة للدولة العربية الاسلامية[١٠].

كان تيار المسلمين قوياً جارفاً فقد تابع الامويون نهج سلفهم في مجابهة الاطماع البيزنطية، فبدأ الصراع بين الدولتين الاموية والبيزنطية، وكانت حملات الامويين براً وبحرا، وقد مثلت هذه الحملات جهداً كبيراً ضد الاطماع البيزنطية حتى باتت القسطنطينية مهددة بالسقوط[١١].

أما في ايام بني العباس فقد استمرت الاطماع البيزنطية في دولة العرب والمسلمين، فكانت صفحة أخرى من صفحات الصراع بين الغرب والشرق، لها ابعادها الخاصة والمميزة التي أفرزتها طبيعة تلك المرحلة ودوافعها.

ثانياً: الدوافع والاسباب الخاصة.

أصبح من المعروف الان بين الباحثين ان قيام الدولة العباسية ليس معناه زوال أسرة وقيام أسرة غيرها في حكم الدولة العربية الاسلامية، بل انه تحول في ادارة الدولة من ادارة عسكرية اوجدتها وفرضتها ظروف تاريخية معينة، الى ادارة مدنية تمثلت فيها مرحلة الاستقرار والتحول الى البناء الداخلي للدولة والمجتمع، وبعث عوامل الازدهار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وعلى الرغم من ذلك بقيت الحروب بين العرب والبيزنطيين محتدمة ومستمرة[١٢]، فما هي الاسباب والدوافع التي عززت استمرار الصراع بين الطرفين؟

ظلت بيزنطة أيام الدولة العباسية تشكل عامل تحدٍ يواجه الامة العربية الاسلامية. فالاطماع البيزنطية في الدولة العباسية أذن هي جزء من ظاهرة تاريخية قديمة موروثة ضمن ما أسميناه سابقاً ((الصراع بين الشرق والغرب))، الذي عبر عنه بسلسلة طويلة من الحروب. فصدام العباسيين بالبيزنطيين، كما يقول عبد العزيز الدوري ((جزء من نضال قديم بين الشرق والغرب))[١٣]. ولذا كان على العباسيين الوقوف في وجه الاطماع البيزنطية التوسعية المستمرة لاستعادة ما خسروا من اقاليم غنية من امبراطوريتهم في صالح العرب المسلمين في الجزيرة والشام ومصر[١٤].

ان مجاورة الدولتين العباسية والبيزنطية بعضهما كان لابد أن يؤدي الى احتكاك عسكري. فالتاريخ العسكري للدول على حد قول نينافكورتنا فيوليفسكيا، ((يرتبط دائماً ارتباطاً وثيقاً بما يطرأ من تغيرات على حدودها))[١٥]. ولذا احتدم الصراع بين العباسيين والبيزنطيين، فكان شكلاً من اشكال العلاقة بين

قـوتين عظيمتين متجاورتين، لابـد أن تحاول كل منهما فرض سـيادتها على مناطق الحدود بـينهما لتأمين أراضيها من أية عملية توسـع على حسابـها، ولذا نجد ان الحدود الاسـلامية - البـيزنطية ضمت الكثير من القـلاع والحصون ((الثغور)) التي شكلت خطاً من الاستحكامات العسكرية المنيعة لتحول دون مد نفوذ احداهما داخل اراضي الأخرى.

كان اول من اهتم بمناطق الحدود من بني العباس الخليفة ابو جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ / ٧٥٤ - ٧٧٥م)، فقـد حـصن الثغور وشحنها بالمقاتلة، ومن بـين الثغور التي نالت اهتمام هذا الخليفة قاليقلا وملطية ومرعش وزبطرة والمصيصة وأذنة وقـلوذية[١٦]. ويظهر اهتمام المنصور بـالثغور عن طريق تحسـين اسـاليب ادارتها لتؤدي دورها في صد هجمات البـيزنطيين، فقـد جعل لها كياناً ادارياً مستقلاً مع الجزيرة[١٧]. كما يعد بـناء مدينة الرافقة أحد مظاهر اهتمام المنصور بتحصين الحدود[١٨].

سـار المهدي على سياسـة أبـيه المنصور في تحصين الثغور وتعزيزها. ففي سنة ١٦٣هـ/ ٧٧٩م بنى الثغر المعروف بـالحدث[١٩]، كما قـام بتحـصين ثغري طرسـوس وحـصن منصور[٢٠]. استمر اهتمام خلفاء بـني العبـاس بـالثغور لانها تمثل الخط الدفاعي الاول امام اخطار البيزنطيين. فكلما ازدادت حدة المواجهة بـين العباسـيين والبـيزنطيين زاد الاهتمام بـالثغور، وليس أدل على ذلك ما قام بـه الرشيد، الذي يمثل عصره ذروة الانتصارات على البيزنطيين، اذ بنى عدداً من الثغور منها الحدث وزبطرة وعين زوبة والكنيسة السوداء وطرسـوس[٢١]. ولتعزيز قـدرات خطوط الدفاع الاسلامية المواجهة للبيزنطيين، قام الرشيد بعزلها ادارياً عن اقـليم الجزيرة وقنسـرين وجعلها ادارة مستقـلة سميت بـالعواصم، وقـد شـكلت هذه العواصم خطاً دفاعياً يحمي الخط الاول وهو الثغور[٢٢].

تمثلت سياسـة بـني العبـاس في الاهتمام بـالثغور والحصون وذلك بشحنها بالرجال والمقاتلة لتكون قادرة على القيام بمهامها الدفاعية. وزادوا في رواتب المقـاتلة فيها كما حـدث في زمن ابـي العباس والمهدي والرشيد[٢٣]. لقد احتاج كل هذا الاهتمام بـالثغور والحصون الى انفاق عالٍ للاموال، وهذا ما تثبته المصادر العربـية التي سجلت لنا ارقـام المبـالغ التي صرفتها الخلافة العباسية على ادارة الثغور وتعزيزها[٢٤]، والتي ان دلت على شـيء انما دلت على مدى اهتمام العباسيين في مواجهة الخطر البيزنطي.

كان لاسـتمرار وجود مصالح اقـتصادية متضاربـة بـين الدولتين العباسية والبـيزنطية، ناجمة عن رغبـة كل منهما في السيطرة على فعاليات التجارة الدولية بين الشرق والغرب، سبب في ادامة وتأجيج الصراع بـينهما[٢٥]، بخاصة وان طرق التجارة الدولية التي تصل شرق العالم بغربـه كانت تمر بـاراضي ومياه الدولة العباسـية قبـل وصولها الى القسـطنطينية وتسـير تحت اشراف العباسيين، فكان ذلك كافياً لاثارة روح الحسد والحقد في نفوس البيزنطيين على الدولة العباسية.

ولا ننسى ان نذكر الدافع الديني ودوره في اسـتمرار العمليات الحربية بين العباسيين والبيزنطيين. فالجهاد الذي شرع أساسا للدفاع عن حـوزة الاسـلام ونصرته، كان حـافزاً على اسـتمرار العمليات العسكرية بـين العباسـيين والبـيزنطيين[٢٦]. وانسجاماً مع الصبـغة الدينية التي أضفاها بـنو العبـاس على خلافتهم، واتحاد الدين والسياسة في دولتهم[٢٧]، كان لابد للخلفاء العباسـيين من ادامة روح الجهاد ضد البـيزنطيين، وتعزيزاً لموقـفهم هذا امام الناس نجد ان خلفاء بـني العبـاس قـادوا الكثير من الحملات العسكرية بأنفسهم مثلما فعل الرشـيد والمأمون والمعتصم[٢٨]، او أنهم اوكلوا قـيادة الحملات العسكرية على البـيزنطيين الى أحد أفراد البيت العباسي من الامراء واولياء العهد[٢٩].

فابتداء من اول خليفة عباسـي وهو ابـو العبـاس نجده يعقد لعبـد الله بـن علي بـن عبـد الله بـن العبـاس على الصائفة سـنة ١٣٦هـ/ ٧٥٤م[٣٠]، وفي سنة ١٣٨هـ/ ٧٥٦م سار العبـاس بـن محمد ابـن علي بـن عبـد الله بـن العبـاس الى الصائفة مع صالح بـن علي بـن عبـد الله وخـرج معهم عيسـى بـن علي ابـن عبـد الله[٣١] وفي سـنة ١٣٩هـ/ ٧٥٧م اشـترك عبـد الوهاب بـن ابـراهيم الامام مع الحسـن ابن قحطبة في غزو الصائفة[٣٢].

وفي أيام ابـي جعفر المنصور غزا الصائفة اخوه العبـاس بـن محمد، الذي كان قد عهد اليه أمور ادارة الجزيرة والثغور[٣٣].

اما في سنة ١٦٥/ ٧٨١ فقد غزا هارون بن محمد المهدي وتقدم في

عمق الاراضي البيزنطية في حملة ناجحة فتحت فيها عدة حصون وقلاع[٣٤]. كما قاد الرشيد في العام الاول من توليه الخلافة الصائفة بنفسه وذلك سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م[٣٥]. وما بين سنة ١٧٢ - ١٧٦هـ/٧٨٨ - ٧٩٢م، اوكلت قيادة الحملات العسكرية الخمسة على البيزنطيين الى امراء من البيت العباسي[٣٦].

وفي سنة ١٨١هـ/ ٧٩٥م قاد الخليفة الرشيد حملة عسكرية فتح فيها حصن الصفصاف[٣٧]. وفي السنة التالية وجه الرشيد ابنه عبد الرحمن في غزوة الصائفة فوصل الى مدينة اصحاب الكهف، وفي سنة ١٨٧هـ/٨٩٣م أغزى الصائفة ابنه القاسم كما ولاه العواصم[٣٨]. وفي العام نفسه قاد الخليفة الرشيد حملة فتح فيها هرقلة رداً على اعتداءات البيزنطيين ونقضهم للعهود والمواثيق[٣٩].

أما الخليفة المأمون فنجده في سنة ٢١٥هـ/ ٨٣٠م قاد حملة من بغداد على بلاد الروم انتهت بدخوله طرسوس[٤٠] كما هجم هذا الخليفة على أرض الروم في السنتين التاليتين[٤١] اما في عام ٢١٨/ ٨٣٣ وهي اخر سنة في خلافة المأمون فقد وجه ابنه العباس الى أرض الروم وأمره ببناء حصن طواته، كما سيّر أيضاً حملة بقيادة أخيه المعتصم بن الرشيد أيضاً[٤٢].

وجه الصراع المستمر بين الدولة العربية الاسلامية والامبراطورية البيزنطية وجهة سياسية أيضا. فقد استخدم العباسيون جهادهم ضد البيزنطيين لاظهار قوة الدولة ومنعتها، ولينال الخليفة العباسي ((مجد الانتصار)) بهذه العمليات[٤٣] وزادوا على هذا الاساس من ضغطهم العسكري لتدمير أي امكانية للتفوق البيزنطي والحيلولة دون تفكير البيزنطيين، وربما غيرهم، في النيل من سيادة الدولة العباسية. ومن هذا يمكن ان نفهم طبيعة الوسائل التي استخدمها العباسيون في صراعهم مع البيزنطيين التي لم تهدف الى التوسع والفتح تجاه الاراضي البيزنطية قط، وانما كان الامر قائماً على الحماية والدفاع عن النفس[٤٤].

ومن الجدير بالاشارة، ان العباسيين وجدوا في العمليات العسكرية المستمرة على طول الحدود بينهم وبين بيزنطة فرصة طيبة لتمرين الجيش وتدريبه. ولعل ما يثبت ذلك هو ما أظهره الجيش العربي الاسلامي من تفوق حربي في التحامه العسكري مع البيزنطيين[٤٥].

وهكذا نجد ان البيزنطيين (ممثلي الغرب) عملوا على استعادة امجادهم السابقة في الشرق، فوقف العباسيون (ممثلي الشرق) امامهم، يدفعهم في ذلك الجهاد ووضعهم السياسي والاقتصادي والفكري والعسكري الدولي انذاك.

الهوامش

(١) اسمت غنيم، تاريخ الامبراطورية البيزنطية (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧)، ص ص٤١ - ٤٣.

(٢) موفق سالم نوري، العلاقات العباسية البيزنطية: دراسة سياسية وحضارية (بغداد، ١٩٩٠)، ص ص ٢٩٦ - ٢٩٧، ٣٢٠.

(٣) نادية حسني صقر، السلم في العلاقات العباسية البيزنطية في العصر العباسي الاول (مكة المكرمة، ١٩٨٥)، ص ص ١١ - ١٢.

(٤) إبراهيم احمد العدوي، الامبراطورية البيزنطية والدولة الاسلامية (مصر، ١٩٥١)، ص ص ١ - ٢.

(٥) المصدر نفسه، ص٣٥.

(٦) ابن هشام، سيرة النبي (ص)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨٣) ج٣ ص٨٢٩ وما بعدها. اليعقوبي، تاريخ (دار صادر، بيروت، د. ت). ج٢ ص٦٥.

(٧) العدوي، المصدر السابق، ص٣٧؛ عواد عبد المجيد الاعظمي، التحدي البيزنطي الرومي وردود الفعل العراقي والعربي في صدر الاسلام، في كتاب: العراق في مواجهة التحديات (بغداد، ١٩٨٥م) ج١ ص٢٨٥.

(٨) أبو العباس أحمد بن يحيى البلاذري، فتوح (دار الكتب العربية، بيروت، ١٩٧٨) ص١٣٥؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢ ص١٣٤ - ١٤٢، ص ص ١٤٧ - ١٤٨؛ جوزيف نسيم يوسف، تاريخ الدولة البيزنطية (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٨)، ص ص ٢ - ١١١.

(٩) فتحي عثمان، الحدود الاسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي

والاتصال الحضاري (دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت) ص٩.

(١٠) المصدر نفســـــه، ص ص ٨ - ٩؛ انظر ايضاً عمر كمال توفيق، تاريخ الدولة البيــزنطية، الهيئة المصرية العامة للكتاب (الاســكندرية ١٩٧٧) ص٢٩٧.

(١١) فازيليف، العرب والروم، ترجمة محمد عبـــــد الهادي (دار الفكر، العربي، (د. ت) ص٩؛ محمد جاسم المشهداني، التحدي البيزنطي العربي في العصر الاموي في مواجهة التحديات وردود الفعل (بغداد، ١٩٨٨)، ص ص ١٤ - ٣٠١

(١٢) العدوي، المصدر السابــق، ص ص ٦ - ٦٥؛ عبـد العزيز الدوري، العصر العباسي الأول (بغداد، ١٩٤٥) ص ص٤١ - ٤٨؛ ل. أ. سيديو، تاريخ العرب العام، ترجمة عادل زعيتر (دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٨) ص٢١٨.

(١٣) العصر العباسي الاول، ص٩١.

(١٤) د. فاروق عمر فوزي، العباسيون الاوائل (دار الفكر، ١٩٧٣) ج٢ ص٢٥٣.

(١٥) العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع الى القرن السادس قبل الميلاد، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم (الكويت، ١٩٨٥) ص٢٥٩.

(١٦) ابو عمر خليفة الصفري ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار (بيروت، د. ت) عج ص٣٨٧.

(١٧) العدوي، المصدر السابق، ص٧١.

(١٨) محمد بـن جرير الطبري، تاريخ الرسـل والملوك، تحقـيق محمد أبـو الفضل ابراهيم (دار المعارف، القاهرة - ١٩٦١ - ١٩٦٩)، ج٨ ص٤٦.

(١٩) اليعقوبي، تاريخ، ج٢ ص٣٩٦؛ عثمان، المصدر السابق، ص١٤٧.

(٢٠) ابن خياط، تاريخ، ج٢ ص٦٩٢، فوزي، المصدر السابق، ج٢ ص٢٩٣.

(٢١) الطبري، تاريخ، ج٨ ص٩٠.

(٢٢) قدامة بن جعفر، ص١٨٦؛ نوري، المصدر السابق، ص٧٩.

(٢٣) البلاذري، المصدر السابق، ص١٧٠، ١٩١.

(٢٤) قدامة بن جعفر، ص١٨٦ - ٧، ١٨٨.

(٢٥) الدوري، المصدر السابق، ص٩.

(٢٦) المصدر نفسه.

(٢٧) الطقطقـي، الفخري في الاداب السـلطانية (القــاهرة، ١٩٢٧)، ص١٠١؛ الدوري، المصدر السابق، ص٤٣.

(٢٨) الطبري، تاريخ، ج٩ ص٥٤٢؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٣ ص١٢٩.

(٢٩) فتحي، المصدر السابـق، ص ص ١٥٩ - ١٦١. ويذهب الدكتور فاروق عمر فوزي الى القول بان قيادة الحملات العسكرية الموجهة الى البيزنطيين التي اوكلت الى أحـد أمراء او ابـناء الخلفاء العباسيين كانت من أجل تعيينه وليا للعهد مثلما فعل المهدي مع هارون. العباسيون الاوائل، ج٢ ص٢٥٣.

(٣٠) اليعقوبي، تاريخ، ج٢ ص٢٦٢؛ الطبري، تاريخ، ج٧ ص ص ٢ - ٤٧٢؛ أبـو الحسن علي بن ابي الكلام ابـن الاثير، الكامل في التاريخ (دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨) ج٤ ص٣٩٢.

(٣١) الطبري، المصدر السابــق، ج٧ ص٤٧؛ ابــن الاثير، المصدر السابــق، ج٢ ص٢٥٩.

(٣٢) الطبري، المصدر السابـق، ج٧ ص٥٠٨؛ ابـن الاثير، المصدر السابـق، ج٤ ص٦٠ - ٢٥٩.

(٣٣) الطبري، المصدر السابــق، ج٧ ص٥١٤، ج٨ ص١٦؛ ابــن الاثير، المصدر السابق، ج٥ ص٢٨.

(٣٤) الطبري، المصدر السابق، ج٨ ص ص ٣ - ١٥٢؛ ابن الاثير، المصدر السابـق، ج٥ ص٦٥.

(٣٥) الطبري، المصدر السابق، ج٨ ص٢٣٤.

(٣٦) المصدر نفسه. ج٨ ص ص٢٣٥ - ٢٥٤.

(٣٧) الطبري، المصدر السابق، ج٨ ص٢٦٨؛ ابن الاثير، المصدر السابق، ج٥ ص ص ١٠٥ - ١٠٦.

(٣٨) الطبري، المصدر السابق، ج٨ ص ص ٩ - ٢٦٨؛ ابن الاثير، المصدر السابق، ج٥ ص١٠٧ - ١١٨.

(٣٩) الطبري، المصدر السابق، ج٨ ص٣٠٨.

(٤٠) اليعقوبي، تاريخ، ج٢ ص٤٦٥؛ الطبري، المصدر السابق، ج٨ ص٦٢٣.

(٤١) اليعقوبي، تاريخ، ج٢ ص٤٦٧؛ الطبري ج٨، المصدر السابـق، ج٨ ص٦٢٥، ٦٢٩.

(٤٢) المصدر نفسه، ج٨ ص٦٣١.

(٤٣) الدوري، المصدر السابـق، ص٩٢؛ احمد عبـد الكريم سلمان، المسلمون والبيزنطيون في شرق البحر المتوسط (دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٢) ص٣٠.

(٤٤) هناك وســائل متعددة اســهمت في صياغة اوجه المواجهة بــين العباسـيين والبــيزنطيين انظر في ذلك: الدوري، المصدر السابــق، ص٩٢؛ فوزي، المصدر، السابق، ج٢ ص٢١١، ويمكن ان نقسم هذه الوسائل الى وسائل عسكرية وقتالية اولاً ثم الى وسائل دبلوماسية وسياسية ثانياً. وقد ضمت كلتا الوسـيلتين اسـاليب متعددة ومتنوعة منها تحصين الثغور وبـناؤها، والانفاق عليها، والاهتمام بمقـاتلة الثغور وتخفيزهم للدفاع عن حــدود الدولة العربـية والاسلامية، والعناية بـالطرق والممرات التي تـربط الثغور بالقسـطنطينية. اما الوسـائل الدبلوماسـية والسياسـيـة فقـد شملت بالقسـطنطينية. اما الوسـائل الدبلوماسـية والسياسـيـة فقـد شملت الاتفاقـيات ومبـادلة الاسـرى وتبـادل الوفود والرسـائل واتبـاع اسـلوب المحالفات السياسية.

(٤٥) الدوري، المصدر السابـق، ص١٤٥؛ عثمان، المصدر السابـق، ص٢٦٠ وما بعده.